مؤسسة مقدسية تحذر من مؤامرة بن سلمان حول القدس



التغيير

حذرت مؤسسة القدس الدولية من تسريبات كشفتها صحيفة إسرائيلية عن مفاوضات سرية إسرائيلية سعودية أميركية، لمنح آل سعود دورا في المسجد الأقصى المبارك ضمن ترتيبات ما تعرف "بصفقة القرن".

ونددت المؤسسة في بيان لها بما أسمتها تسريبات مسمومة كشفتها صحيفة "إسرائيل اليوم" المقربة من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ضمن تقرير أعده الصحافي الإسرائيلي دانيال سيريوتي.

وتحدث التقرير عن مقترحات إسرائيلية تتعلق بمنح آل سعود أدوارا في إدارة المسجد الأقصى المبارك، في محاولةٍ لدفع الدولة الأردنية لمزيد من التنازلات في ملف إدارة المسجد الأقصى.

وقالت الصحيفة إن الأردن رفض في البداية ثم ليّن موقفه بعد هبة باب الرحمة 2019، ليقبل بحضورٍ سعودي، مدفوعا بما وصفته برغبته في مواجهة النفوذ التركي المتزايد في القدس، والذي تروّج الصحيفة

لكونه يهدد الوجود الأردني.

كما جاء في التقرير أن الأردن وافق على دور سعودي لحاجته للتمويل والدعم في مواجهة الدور التركي.

يشار إلى أن هذه الصحيفة -الناطقة باسم اليمين الصهيوني- توزع مجانا بتمويلٍ كبير من المليونير الأميركي شيلدون أديلسون، عرّاب قرار نقل السفارة الأميركية إلى القدس المحتلة.

وجاءت هذه التسريبات بعد يوم من فتح الأقصى، الذي ظل مغلقا طيلة سبعين يوما بسبب جائحة فيروس كورونا، وبموجب اتفاق بين الخارجيتين الأردنية والإسرائيلية، وفي ظل عاصفة من التصريحات حول السعي الإسرائيلي لخلق واقع جديد في المدينة.

ويوم أمس فضحت صحيفة عبرية تفاصيل اتصالات سرية بين نظام آل سعود وإسرائيل تتعلق بتعزيز التطبيع بين الجانبين مقابل دور للنظام في إدارة المقدسات في القدس المحتلة.

وفي عددها الصادر اليوم كشفت صحيفة "يسرائيل هيوم"، اليوم الاثنين، النقاب عن اتصالات سرية بين نظام آل سعود وإسرائيل في سياق خطة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب ورئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو.

وذكرت الصحيفة أن الاتصالات تهدف إلى منح المملكة مكانة ودورا في إدارة الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة وفي مقدمتها المسجد الأقصى المبارك ودمج مندوبين لآل سعود في "مجلس إدارة الأوقاف" في القدس المحتلة.

وقالت الصحيفة إن دبلوماسيين سعوديين رفيعي المستوى أقروا في حديث معها أن "الحديث يدور عن اتصالات حساسة تمت تحت جنح السرية وبوتيرة منخفضة عبر طاقم مقلص من الدبلوماسيين وأطراف أمنية رفيعة المستوى من إسرائيل والولايات المتحدة ومملكة آل سعود كجزء من مساعي دفع خطة صفقة القرن".

ونقلت الصحيفة عن مصدر سعودي رفيع المستوى قوله، إنه قبل بضعة أشهر كان الأردنيون يعربون عن معارضة شديدة لأي تغيير في مجلس الأوقاف الإسلامية في المسجد الأقصى، زاعمة أن التغيير الذي طرأ على الموقف الأردني جاء على أثر الدور التركي "المكثف" في القدس المحتلة عموما في المسجد الأقصى على نحو خاص.

وبحسب الصحيفة فإن الجانب الأردني، على أثر أحداث باب الرحمة العام الماضي وأزمة البوابات الإلكترونية قبل ثلاثة أعوام، كف عن الاعتراض على توسيع مجلس الأوقاف الإسلامية ووافق في خطوة استثنائية خلافا لاتفاقيات أوسلو على دمج ممثلين فلسطينيين في المجلس.

وزعمت الصحيفة العبرية أن المندوبين الفلسطينيين أتاحوا من خلال عضويتهم في المجلس لعناصر تركية بوضع موطئ قدم في المسجد الأقصى من خلال جمعيات مختلفة حصلت على تمويل من الحكومة التركية بعشرات ملايين الدولارات بناء على أوامر واضحة من الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان.

وادعت الصحيفة أنه على أثر ذلك فقد نقل الجانب الأردني لإسرائيل والولايات المتحدة رسائل بأن العائلة المالكة في الأردن ستكون على استعداد لتخفيف معارضتها بكل ما يتعلق بدمج ممثلين سعوديين في المجلس، دون أن يؤثر ذلك في المكانة الخاصة للمملكة الأردنية الهاشمية.

ومقابل ذلك اشترط الجانب الأردني أن يضخ السعوديون التمويلات لجمعيات إسلامية تنشط في القدس المحتلة والمسجد الأقصى، وتمارس ضغوطا سياسية لإخراج الجمعيات الإسلامية التركية الناشطة في المدينة تحت غطاء فلسطيني.

ونقلت الصحيفة على لسان دبلوماسي عربي رفيع المستوى قوله "لو سمح الأردنيون للأتراك بالعمل بحرية كاملة في المسجد الأقصى، لكانوا ظلوا بعد سنوات قليلة موجودين "على الورق" كأصحاب مكانة خاصة في إدارة الأماكن المقدسة".

وبحسبه فإن الأردن بحاجة للمال والتأثير السعودي لصد أردوغان، وإن هذا يلتقي مع مصالح إسرائيل والولايات المتحدة لأن ذلك يتماشى مع سعيهما لتحصيل دعم وتأييد آل سعود لخطة ترامب ونتنياهو، وعملية الضم لا سيما وأن مملكة آل سعود تحضر معها أيضا تأييد الإمارات العربية المتحدة والبحرين".

وأضاف المصدر المذكور أنه "لا يزال مبكرا القول إن هذه الخطوة خرجت إلى حيز التطبيق"، موضحا أن "الهدف هو إدراج مندوبين سعوديين كمراقبين فقط وبشكل غير ملزم حتى لا تتضرر المكانة الحصرية للأردن في الحوض المقدس".

وتأتي هذه التطورات في أعقاب إعلان نتنياهو أنّ حكومته ستبدأ مناقشات، في يوليو/تموز المقبل، بشأن "بسط السيادة الإسرائيلية" على المستوطنات اليهودية وغور الأردن في الضفة الغربية المحتلة، طبقاً

لما ورد في خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، المعروفة إعلامياً بـ"صفقة القرن"، والتي تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية.